

# كتاب الجنائز 22\_1\_7341

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:15](#)

انتهينا في الدرس الماضي من كتاب الصلاة وله الحمد والمنة كاملا ونشرع اليوم في كتاب من كتب الفقه وهو كتاب وهو كتاب الجنائز وهو كتاب الجنائز والجنائز جمع مفرده جنازة - [00:00:33](#)

بفتح الجيم وكسرها لغتان جائزتان ومن اهل العلم من قال بان الجنائز بالفتح اسم للميت على النعش والجنائز بالكسر اسم للنعش عليه الميت فما كان اعلى فاعطه الحركة الاعلى وما كان الاسفل فاعطه الحركة - [00:00:57](#)

الاسفل والامر في ذلك خفيف فان قلت ولماذا اعقب الفقهاء كتاب الصلاة بباب بكتاب الجنائز مع ان القضية قضية موت فكان يبحث في كتاب الوصايا او الفرائض منها الكتب التي تتعلق بالموت. والكلام على الموت - [00:01:22](#)

فنقول لان اعظم مقاصد الجنائز هي الصلاة لان اعظم مقصود الجنائز هي الصلاة واعظم مباحثه هي الصلاة وجعلوها قريبة من قرينتها وهي الصلاة المفروضة نقرأ ما تيسر من الآيات ان شاء الله - [00:01:46](#)

ثم نبدأ في شرحها. نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الناظم وفقه الله تعالى - [00:02:07](#)

كتاب الجنائز ويسن ذكر الموت بل وبكثرة وكانه ات لنا باواني. فالموت موعظة في القلوب وذكره يجلو الصدى ويقيك من عصيان فهو المصير محتم لابد من اتيانه فاعمل يا فاني. لقد اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على مشروعية تذكر الانسان للموت - [00:02:29](#)

وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وفي جامع الامام الترمذى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات - [00:02:58](#)

وفي رواية للامام البيهقي فانه اي الموت لم يذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه الله عز وجل عليه وحسنه الامام الالباني رحمه والله وفي الحديث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم - [00:03:14](#)

قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا نبى الله من اكيس الناس واحزن الناس؟ يعني اعقل الناس واسعد الناس همة وعزيمة - [00:03:31](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثرهم ذكرا للموت واسدهم استعدادا للموت قبل حلوله. او قال قبل نزوله او لئك هم الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة. وهذا الحديث رواه الامام ابن ماجة في سنته والطبراني في معجمه واسناده - [00:03:48](#)

حسن واسناده حسن وفي الاثر الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا يصح مرفوعا وانما يصح موقوفا اعمل عمل امرى يظن انه لن يموت ابدا. واحذر حذر امرى يظن انه يموت غدا - [00:04:07](#)

ليعبر عن الوسطية التي ستكلم عليها ان شاء الله بعد قليل بين تذكر الموت والعمل للدنيا قال العلماء رحمهم الله تعالى ان تذكر الموت فيه جمل من الفوائد الفائدة الاولى انه يردع العبد عن الوقوع في شيء من المعاصي - [00:04:31](#)

فكلاما كان ذكر الموت حاضرا في ذهنك فانك ستكون من ابعد الناس عن المعاصي ان كنت عاقلا خوفا من ان يهجم عليك الموت وانت في شيء من مقاربتها او بعد مقاربتها وقبل التوبة منها - [00:04:55](#)

الفائدة الثانية ان ذكر الموت يوجب تلبيس القلب القاسي. ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بزيارة المقابر واحذر انها تذكر بالدار

الآخرة وتذكر الانسان بنهاية حياته. فهذا يوجب لين القلب والرجوع الى الله - [00:05:12](#)

عز وجل ومنها كذلك انه يذهب الفرح بحطام الدنيا مهما كثر فلا يكون الانسان فرحا بشيء من حطام الدنيا ولا يدخل شيء من حطام الدنيا الى قلبه لعلمه اليقيني. بانه مفارق لهذا الحطام - [00:05:32](#)

في يوم من الايام فلا يجعل هذا الحطام اكبر همه ولا مبلغ علمه ومن فوائد كثرة تذكر الموت تخفيف المصائب فانه كلما حل على الانسان مصيبة في بدن او قريب له او ماله فانه يعلم ان هذه الحياة ليست بدار مقر وانه عما قريب سيرحل - [00:05:52](#)

عنها وتنتهي هذه المصيبة بالرحيل عن هذه الدنيا. حتى اذا مات احد اقربائه او احبابه في علم انه سيفادر معه بعد قليل وانه لن يخلد بعده ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول شيء من مصائب الموت ان تذكر مصيبتنا به. فالموت مصيبة - [00:06:14](#)

فالموت مصيبة ولكن تذكره يرفع هذه المصيبة ومن فوائده ايضا تعجیل التوبه فان من يسوف في التوبه غالبا هم هؤلاء الناس الذين غفلوا عن الموت وكثرة ذكر الموت. وغرتهم الدنيا وظنوا انهم مخلدون - [00:06:40](#)

فيها فتجدهم يسوفون في التوبه اما من يكون ذكر الموت في ذهنه حاضرا فانه يبادر بالتوبه بعد كل ذنب ومنها كذلك قناعة القلب بقليل الدنيا قناعة بالقليل لعلمه بان الدنيا يكفيها بلغة من العيش - [00:07:02](#)

كما قال الناظم ويكتفيك من دنياك ما فيه بلغة فعشها كفافا فهي شر المصائب القناعة ولما اغرق نهر دجلة ما جاوره من بيوتات اهل العراق خرج اكثرا ثالث الناس من بيوتهم بسبب بسبب الماء وجرف الماء لها. الا الحسن البصري انما خرج باناء - [00:07:24](#)

وقال فاز المخفون فاز المخفون ما عنده كثير من الثالث يفسد ولا يتلف هؤلاء هم الاكياس الذين قنعوا قنعوا بالقليل لو رأيت كثيرا من احوال الناس اليوم لوجدتهم يلهثون لهث الكلاب - [00:07:49](#)

يتنازعون وينهشون هذه الدنيا من صباحهم الى ليلهم حتى يؤدي بعضهم الى تفويت فرائض الله عز وجل واكل الحرام ومنها كذلك النشاط في العبادة وعدم الفتور والانقطاع - [00:08:04](#)

هذه من اعظم الفوائد لانه كلما جاءت عينه تناه تذكر الموت وتذكر ظلمة الاخرة والقبر وضمه يقوم ويتوضا ويصلی ركعتين يقول لعلها المنجية لعلها المنجية الله المستعان ولذلك يقول السلف رحمهم الله من اكثرا ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء - [00:08:22](#)

تعجیل التوبه وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسي ذكر الموت عوقب بثلاثة اشياء تسوييف التوبه وترك الرضا بالكافف والتکاسل عن العبادة وهنا قاعدة لا بد ان نظرقها في هذا المجال وهي قاعدة الاعتدال في فهم الامور والعمل بها - [00:08:47](#)

فاننا امة وسط خيار عدول فلا افراط عندنا ولا تفريط ولا غلو ولا جفاء. فالشريعة وان امرتك ان تذكر الموت لكنه ليس على وجه التذكر الذي يعطى حياتك جملة وتفصيلا - [00:09:15](#)

وكذلك امرك الشارع ان تعمل وان تکد وان تكتسب المال لكن ليس على الوجه الذي ينسيك الاخرة والعمل لها فالوسطية في مثل هذا مطلوبة. وان من اعظم الايات التي تتكلم عن هذه الوسطية قول الله عز وجل محمد رسول الله - [00:09:34](#)

والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوان سماهم في وجوه من اثر السجود ذلك كمثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوقة يعجب الزراع ليغفظ بهم الكفار - [00:09:52](#)

هذا من اعظم الايات التي تتكلم عن وجوب الوسطية بين امور الاخرة وامور الدنيا. وبيان ذلك ان الله عز وجل ضرب بالصحابة مثلا لامتين لامة اليهود والنصارى. فالله جعل الصحابة مثلا مثلا يضرب اه ضربه لليهود وللنصارى - [00:10:13](#)

لكن المثال يختلف فان امة اليهود اجادوا في امور الدنيا. حتى انهم تجار العالم واغنياؤه. واساطين الاموال فيه عندهم ولكن جانب التعبد فيهم ضعيف. فاشتغال اليهود بالدنيا اشغله عن العبادات - [00:10:33](#)

ولذلك لا يشتهر اليهود بالعبادات وليس عندهم كثير عبادة ولكنهم تجار الذهب والفضة والالاماس كلها بيد اليهود. واغلب تجار البنوك والشركات والمؤسسات ترجع الى ملاك يهود فلما جاء مثال الصحابة في التوراة - [00:10:55](#)

ذكر الله عز وجل المثال الذي تفوق به الصحابة على اليهود وهو انهم ركع سجد يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اذان السجود. تفوقوا عليكم في هذا - [00:11:16](#)

ولما جاء المثال للصحابة في الانجيل لا الانجيل كتاب الله عز وجل نزل على عيسى والامة النصارى فالنصارى عندهم عبادات وعندهم دور عبادة كثيرة ومتفرغون للعبادات وقد ادخلوا عباداتهم في كل شؤون حياتهم - [00:11:29](#)

بنكاحهم عبادات في موتهم عبادات في آآ او لادتهم عبادات. فتجد ان العبادة عند النصارى كثيرة جدا ولكنها عبادة على على ضلال وعلى جهل لكنهم تفوقوا في هذا المجال على اليهود. وعطلوا الدنيا وعطلوا الدنيا - [00:11:47](#)

ولذلك نظام الرأس مالي ترى ليس في يد النصارى. وانما نظام الرأس مالي في يد من؟ في يد اليهود والنصارى اجتهدوا في العبادة ولكنهم عطلوا دنياهم. فلما جاء مثال الصحابة في هذه الطائفة قال ومثلهم في الانجيل كزرع - [00:12:07](#)

اخرج شطأه يعني فيه حرت وفيه زراعة وفيه حصادها وفيه بيع وفيه شراء فهذا فمن اعظم الامثلة التي فيها توسط واعتدال بين ما يطلب منك من امور الدنيا وامور الآخرة - [00:12:26](#)

اذا انت مأمور بتذكر الموت لكن ليس على سبيل تعطيل وظيفتك ودوامك وفصلك من عملك او على سبيل تفرغك في المسجد وكثرة بقائك فيه واهماك لاهلك وتربية ابنائك. هذا لا يطلبه الله عز وجل منك. عندك غلو لابد من تعديله الان - [00:12:43](#)

وكذلك انت مأمور بالعمل في الدنيا فانتشروا في قال الله عز وجل وكلوا من رزقه. قال الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله اي بالبيع والشراء. لكن ليس على الوجه الذي يلهيك عن فرائض ربك او عن كثرة الذكر وكثرة الطاعة او التخلف عن شيء من مواسم الخيرات - [00:13:04](#)

او نسيان الآخرة فان قال لنا قائل ايها الاصل اهو الآخرة والدنيا دخيلة عليها بحيث لا ننسى نصيبينا منها؟ ام ان الاصل هو العمل للدنيا والآخرة دخيلة عليها بحيث انت لا ننسى نصيبينا من الآخرة - [00:13:29](#)

الجواب فيه خلاف بين اهل العلم. والقول الحق ان العبد مخلوق للامرین جمیعا. فهو مخلوق لعبادة الله عز وجل وعمارة هذه الدنيا على حد سواء بحيث لا يغلب احدها على الاخر. وقول الله عز وجل عن قارون ولا ننسى نصيبيك من الدنيا انت قاله في حق امری اشغله - [00:13:51](#)

له ما له عن من؟ عن الآخرة فخرج عن قضية الوسطية الى الدنيا فناسب ان يذكر بالآخرة ولكن لو ان انسانا آآ توغل في جانب الآخرة حتى عطل الدنيا فلا نقول له ولا ننسى نصيبيك ها - [00:14:16](#)

من الآخرة وانما هو يعمل للآخرة اصلا. لكننا نقول لا ننسى نصيبيك من الدنيا. فاذا الاصل ان الانسان مخلوق للامرین جمیعا لكن ينبغي له ان يكون ذا اعتدال وذا توسط فيهما. ولذلك نعم المال الصالح في يد الرجل الصالح. كيف يحصل الانسان المال - [00:14:33](#)

البيع والشراء والك. وقد كان سيد العاملين للآخرة صلی الله عليه وسلم كان مع شدة اعتقاده مع قوة قيامه في الليل حتى تفطر قدماه واعباء الدعوة الى الله عز وجل. والصلوة والاعتكاف كان يبيع ويشتري ويؤجر ويستأجر صلی الله عليه وسلم - [00:14:53](#)

فلا هذا هو هذا هو الفهم الصحيح. ولذلك يقول النبي صلی الله عليه وسلم كما في الحديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف ولما جاء رجل ولما دخل النبي صلی الله عليه وسلم الى المسجد فرأى رجلا جالسا. فسألة عن حاله فاخبره فقال من ينفق عليه - [00:15:15](#)

قال اخي يعني كأنه متفرغ للعبادة. قال اخوك خير منك. مع انه في المسجد ولما قال الثلاثة النفر اما انا فاصلی ولا انا ابدا والآخر قال انا اصوم ولا افطر ابدا والآخر قال انا لا اكل اللحم او او قال لا اتزوج النساء - [00:15:35](#)

اعتزلوا النساء فلا اتزوج ابدا هنا قضية غلو الامر مع انها عبادات لكنها غلو. منهي عن هذا. فجعلها النبي صلی الله عليه وسلم قضية منهج فخطب الناس وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اتقاكم - [00:15:59](#)

واعلمكم به او قال واحشاتكم له ولكنني اصلی وانام. شف كيف اصلی اعطي الدين حقه. انام اعطي البدن حقه واصوم اعطي الدين حقه وافطر اعطي البدن حقه. ويتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فدل ذلك على ان سنته ليست هي - [00:16:19](#)

يقول في عمل الآخرة وترك الدنيا وما يصلح البدن وليس هي توغل في الدنيا وترك ما يصلح حياة العبد في الآخرة وإنما سنته هي الوسطية والاعتدال في ذلك مطلوب ايتها الاخوان والله اعلم. نعم - 00:16:39

احسن الله اليكم قال رحمة الله قال حفظه الله ان شئتم ان نتكلم عن بعض مسائل الموت فانا قد حظرتها لكم ان شئتم والا فنواصل في الآيات هنا بما انكم تريدون - 00:17:02

ولا اظنكم الا تريدون في الموت مسائل منها ما هو عقدي ومنها ما هو فقهي. في بيان حقيقة الموت ومآل الارواح واحوالها في الآخرة والكلام عليها يطول جدا ونرجئه كثرة تفاصيلها الى شرح الطحاوية ان شاء الله عند الكلام عن الموت - 00:17:18 لكن بعض المسائل التي لا ينبغي ان يخلو منها شرحنا في هذه في هذا الباب العظيم المسألة الاولى ما حقيقة الموت هل الموت وجود ام عدم هل الموت وجود او عدم؟ الجواب اجمع اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى على ان الموت شيء موجود وليس مجرد عدم - 00:17:41

الحياة فالموت امر وجودي ليس عدميا. مثل مثل الليل. الليل ليس هو ذهاب نور الشمس. لا. الليل شيء يخلقه الله عز وجل كما يخلق النهار. فكما ان الحياة مخلوقة فكذلك الموت مخلوق - 00:18:09

كما قال الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة. فالموت مخلوق كما خلق الله الحياة والشيء المخلوق اذا هو شيء وجودي. فالله عز وجل اذا اراد احياء جسد خلق الحياة فيه - 00:18:27

واذا اراد اماتة جسد خلق الموت فيه. ما تقول نزع الروح منه فبمجرد نزعها مات الانسان. لا بل بعد نزع الروح يخلق الله عز وجل شيء اسمه الموت. فالموت امر وجودي. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة - 00:18:45

باجماع اهل السنة والجماعة ولذلك ربما تحرك القلب الجنين قبل نفخ الروح فيه لان نفخ الروح غالبا ما تكون بعد مئة وعشرين يوما كما ثبت بذلك الحديث والقلب يتتحرك قبل ذلك ويضرب قبل ذلك - 00:19:05

فاما ايتها الاخوان ليس الموت عدم الحياة. كما انه ليس الليل عدم النهار. بل النهار مخلوق والليل مخلوق فاما اراد الله النهار والاسفار خلق النهار. واذا اراد الله الليل خلق الله عز وجل شيء اسمه الليل - 00:19:28

الليل والنهار والشمس والقمر. ولا يمكن ان يوصف المخلوق بأنه معدوم. لا يمكن ان يوصف المخلوق بأنه شيء معذور بل والسنة دلت على ان الموت امر وجودي ايضا. وهي انه اذا دخل اهل الجنة واهل النار ينادي يا - 00:19:48

الجنة فتشرئب اعناقهم. ويا اهل النار فتشرئب اعناقهم. فيقولون او تعرفون هذا؟ وكان وقد اوتى بالموت على صورة كبش على صورة كبش. اذا هو امر وجودي. هو امر وجودي وليس امر - 00:20:09

عدميا قالوا نعم نعرفه قال ما هذا؟ قالوا هذا الموت. والأشياء انما تعرف اذا كانت موجودة لا معدومة فالذى تقع عليه المعرفة هل هو الامر الوجودي او الامر العدمي؟ الامر الوجودي. اذا الموت شيء موجود. شيء موجود خلقه الله عز وجل - 00:20:29

لا تبصره عيوننا نعم في الدنيا. لان لان عيوننا سلبت عنها القدرة لرؤيتها لكن تركب هذه القدرة حتى نراه على صورة كبش يوم القيمة. فيذبح بين الجنة والنار ويقول يا اهل الجنة خلود - 00:20:51

ولا موت انتهى شيء اسمه الموت. ويا اهل النار خلود ولا موت. وليس المقصود بالذبح هنا اي ذبح ملك الموت لا الملك ما يذبح وإنما المقصود الموت الذي هو عمل ملك الموت - 00:21:11

ووظيفته عند الله عز وجل هي قبض الارواح فان قلت ومن الذي خالف في هذا؟ نقول خالف في ذلك الفلاسفة. فان الفلاسفة والمناطق واهل البدع يقولون الموت امر عدمي وليس وجودي. فاما جئنا لتعريف الموت فعلى قول اهل السنة فنقول شيء خلقه الله عز وجل يجب - 00:21:30

تعطل هذا الجسد مثلا واما عند اهل البدع فيقولون هو امر عدمي. والحق مع اهل السنة كما ثبت به كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ووقع عليه الاجماع اقصد اجماع اهل السنة والجماعة. فاما الموت ليس هو عدم الحياة وليس هو امرا عدما - 00:21:55 كما يرآه الفلاسفة. المسألة الثانية بناء على ترجيحنا بان الموت شيء يخلقه الله في الجسد يجب تعطله وخروج الروح منه. فهل موت

الدماغ يعتبر موتا يترتب عليه احكام الموت الحقيقي؟ الجواب - 00:22:20

المتقرر عند العلماء ان الالفاظ انما تحمل على حقائقها الشرعية لا العرفية اللغوية فموت الدماغ وان سماه الاطباء موتا الا انها تسمية عرفية. والاسماء العرفية غالبا لا تتعلق عليها الاحكام الشرعية - 00:22:41

لان الموت له حقيقة شرعية واذا تعارضت الحقيقة الشرعية مع الحقيقة العرفية فالمقدم الحقائق الشرعية والحقيقة الشرعية في لفظ الموت كتابا وسنة انما تعني خروج الروح مطلقا. خروج الروح مطلقا - 00:23:01

وليس تعطل الوظائف العقل. فإذا موت الدماغ لا يعتبر موتا ولا تترتب عليه احكام الموت الشرعية من تغسيل او تكفين او صلاة او قسمة ميراث فما دامت الروح لا تزال في البدن فلا يزال يوصف الانسان بأنه حي. وتعطل بعض وظائف الدماغ بما يسميه الاطباء -

00:23:22

موت الدماغ لا يترتب عليه شيء من الاحكام المسألة الثالثة ان قال لك قائل وهل الروح تموت كما يموت البدن ام لا هل الروح تموت كما يموت البدن؟ الجواب قولنا الروح تموت او الروح لا تموت هذا من الالفاظ المجملة التي تحتمل الحق والباطل - 00:23:49

ومالتقرر في قواعد اهل السنة ان الالفاظ المجملة المحتملة للحق والباطل لا تقبل مطلقا لان فيها باطل. باطلولا ولا ترد مطلقا لان فيها حقا وانما واجبها الاستفصال. حتى يتميز حقها من باطلها فيقبل الحق ويرد الباطل - 00:24:21

فالذين قالوا ان الروح تموت من اهل العلم ان كانوا يقصدون بموتها مفارقتها للجسد فقط ويسمون هذه المفارقة موتا فهي تسمية لا حرج ولا بأس فيها لان الادلة من الكتاب والسنة دلت على ان الارواح تقبض من الاجساد - 00:24:42

تقبض من الاجساد فإذا سمي طائفة من اهل العلم قبضها من الجسد موتا فنحن لا نخالف في هذه التسمية. واما اذا كان يقصد من قال بانها تموت بمعنى انها تندفع الانعدام المطلق الكامل وتض محل وكانها غير موجودة فان هذا قول باطل مخالف - 00:25:03

المقطوع به من دلالة الكتاب والسنة واجماع العلماء. فان الله خلق الارواح للبقاء لالفناء. وقد دلت الادلة على ان الروح بعد قبضها من بدن صاحبها تبقى منعمة النعيم المطلق او مطلق النعيم او تبقى معذبة العذاب المطلق او مطلق العذاب - 00:25:26

على حسب الایمان الخالص الناقص وعلى حسب الكفر الخالص والمعصية والكبيرة حتى تقوم الساعة ثم دلت الادلة ان الارواح ترد بعد ذلك اي يوم القيمة الى اجسادها. فيقوم الناس من قبورهم حفاة عراة غرلا - 00:25:46

فهي من جملة ما خلق للبقاء لالفناء وهناك اشياء خلقها الله عز وجل للبقاء كالعرش. فالعرش مخلوق وهو اكبر المخلوقات لكن الله خلقه ليبقى لا ليفنى. وكذلك كالجنة والنار ايضا مخلوقتان لتبييان لا لتفنيان. وكذلك اللوح المحفوظ ايضا مخلوق ليبقى لا ليفنى. ومنها الروح - 00:26:06

كذلك ايضا خلقها الله عز وجل للبقاء لالفناء. ومنها القلم الذي كتب الله عز وجل به. الذي امره الذي امره الله عز وجل بكتابة مقدار

الخالق. ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال اكتب ما هو كائن الى - 00:26:32

يوم القيمة فهذه الاشياء خلقها الله عز وجل للبقاء لالفناء. منها الارواح واما الابدان فانها تفني. اتظمحل وتندفع ولكن الله عز وجل بقدرته الكاملة الهائلة يعيد خلقها ما كانت - 00:26:52

وهما مسألة ايضا اخرى وهي اننا سلمنا ان الابدان تفني وتأكلها الارض فهل البعث ابتداء خلق جديد ام اعادة لخلق سابق هل البعث اعادة ام ابتداء؟ الجواب اجمع اهل السنة بل اجمع المسلمين على ان على ان البعث اعادة لا ابتداء - 00:27:18

وعلى ذلك قول الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. قال الله عز وجل وضرب لنا فمثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها. الذي انشأها اول مرة - 00:27:47

وهو بكل خلق علیم ولو ان الخلق ولو ان البعث ابتداء خلق جديد لما كفر به المشركون لانهم يجزمون بان الله هو الخالق فالله لا يعجزه ان يبدأ خلقا جديدا لكن الذي اعجز عقولهم كيف يعيده ذلك الخلق القديم الذي اكلته الارض وانقصه الدود - 00:28:08

يعيده الله عز وجل كما كان. فلو ان البعث ابتداء خلق جديد لامن الكفار به. فانهم اذا سئلوا من خلقهم ابتداء يقولون الله عز وجل. فاذا ليست القضية عندهم قضية ابتداء. وانما الذي اعجزهم ان يؤمنوا به كيف يعيدها هذا الخلق - 00:28:34

بعد تفرقه ولذلك الله عز وجل قال وهو بكل خلق علیم فان تلك القطع والاجزاء المتناثرة المتمزقة من من بدنك یعلم الله عز وجل مواضعها فاذا اراد الله ان یجمعها امرها فتجتمع يوم الفصل - [00:28:54](#)

وعلى ذلك قول الله عز وجل قد علمنا ما تنقص الارض منه يعني اي شيء تنقص الارض من بدنك فالله یعلم این هو. یعلمه وهو یجري في بطن الدود وعروقها. یعلمه وهو یجري في معدة الوحش - [00:29:12](#)

او بطن السمك. وهذه السمكة التي اكلت شيئاً منك اكلتها سمكة اكبر. والله یعلم ویرى تلك الاجزاء. حتى اذا امرها يوم القيمة ايتها الاجزاء المتقطعة والاشلاء المتفرقة ان الله یأمرکن ان تجتمعن لفصل القضاء - [00:29:27](#)

حينئذ یركب هذا الخلق كما كان. هذا هو الذي اعجز الكفار ان یؤمنوا به. فاستدل الله عز وجل عليهم بادلة كثيرة منها التتصريح به. ومنها كذلك الاقسام على وقوعه. زعم الذين یکفروا الا یبعثوا - [00:29:47](#)

قل بلى وربی لتبعثن ثم لتبئون بما عملتم واستدل على امكانه بابتداء الخلق. فکلما سألوا كيف ستعاد؟ یقول من الذي بدأكم هذا من باب الاستدلال بالمبدا على المقادير ثم استدل على امكانه كذلك بانه اهون عليه. فاننا لو امرنا صانعاً ان یصنع مسجلاً مثلاً - [00:30:07](#)

فلما اکمل صنعته فکكتنا هذا المسجل ورمينا قطعه من ها هنا وها هنا ثم امرناه ان یعيدها. فایهمما اسهل الاعادة او ابتداء الصنعة؟ الجواب الاعادة اسهل وكلها سهلة على الله ولكن الله خاطب القوم بحسب افهمهم. فقال الله عز وجل وهو الذي یبدأ الخلق ثم یعيده - [00:30:38](#)

وهو اهون عليه. يعني ان الاعادة ابسط في الصنعة من الابتداء فاذا كنتم مؤمنين بانني انا من ابتدأ خلقکم. فلا نؤمننا بانني قادر على اعادة خلقکم بعد اضمحلاله وفنائه من باب - [00:31:04](#)

من باب اولى واستدل الله على ذلك ايضاً بقدرته على خلق الاشياء الكبيرة فمن الذي خلق السماوات على اتساع اطرافها وتباین اجرامها؟ الله. فالذي خلق هذا المخلوق الهائل الواسع عاجز على ان یعيده - [00:31:21](#)

تلك العظيمات هذا الجلد واللحيمات من الذي خلق الارض؟ الله بیحارها وجبالها الشاهقة التي لا یكون الانسان عند بعضها ولا صخرا من صخراتها او اقل ولذلك يقول الله عز وجل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وقال الله عز وجل اولم یروا ان الله الذي خلق - [00:31:38](#)

السماوات والارض ولم یعي بخلقهن. بقادر على ان یحيي الموتى بلى انه على كل شيء قادر. ذكرت لكم سابقاً في مثلاً لو ان مؤسسة بنت ناطحة سحاب. ثم دخل عليها رجل عامي وقال او تستطیعون يا من بنیتم هذه الناطحة ان تبئوا - [00:32:05](#)

في غرفة عامل في المزرعة فماذا سیقول الرئيس الشركة سیقول انت مجنون ولا جرم. فالذي یقدر على بناء هذه الناطحة التي ناطحت السحاب واخترقت الاجواء. اویسأل من اوجد هذا الشيء العظيم الكبير. یستطیع ان یبني غرفة عامل في مزرعة - [00:32:27](#)

فالذی یوجد الاشياء الكبيرة بقدرة هائلة ولا تعجزه ها ولا تؤده اي تثقله وتکرثه. قادر من باب اولى على ان یجد الاشياء الصغيرة لكن الله عز وجل طمس عقول هؤلاء الكفار عن الایمان بهذا الامر الواضح الظاهر وھدی له عقولنا - [00:32:50](#)

فمحمد الله على هذه الهدایة ومن المسائل ايضاً ایها الاخوان التي تبحث في مسألة الموت ما مستقر الارواح بعد خروجها من ابدان اصحابها ما مستقر هذه الارواح الجواب في ذلك خلاف طویل بين اهل العلم رحهم الله تعالى - [00:33:12](#)

والاقرب ان شاء الله عز وجل هو التفصیل بين ارواح المؤمنین وارواح الكفار ثم التفصیل في درجات ارواح المؤمنین فاما ارواح الانبیاء ففي الفردوس الاعلى ولا جرم في ذلك. في اعلى درجات الجنة - [00:33:36](#)

وتدر رح رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سلم علیه احد لیرد علیه السلام على ما یرید الله عز وجل من الكیفیة التي یعلمها واما ارواح الشهداء فقد بين الله عز وجل مستقرها في قوله ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احیاء - [00:33:59](#) عند ربیم یرزقون. فاذا الشهداء ارواحهم عند الله. وقد بینها فقد بین النبي صلی الله علیه وسلم هذه العندیة بالحدیث الصیحی الذي یقول فيه لما سئل عن ارواح الشهداء قال ارواحهم في اجوف طیر خضر لها قناء - [00:34:22](#)

معلقة بالعرش عند ربهم يرزقون. معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل وأما إذا سألت عن أرواح  
سائر المؤمنين فنقول إنها في الجنة أيضا على اختلاف درجاتهم واعمالهم - [00:34:42](#)

وتكون أرواح المؤمنين في الجنة على شكل طير تعلق شجر الجنة. وقولنا تعلق أي تأكل من شجر الجنة كما قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر - [00:35:07](#)

جنة أو قال يعلق شجر الجنة فارواح المؤمنين على شكل طائر وأما إذا سألت عن أرواح العصاة من أهل القبلة فمن لم يرد الله عز  
 وجل ان يغفر له فنقول إنها في عذاب - [00:35:28](#)

فقد دلت الأدلة على ذلك. ففي الصحيحين من حديث ابن عباس في حديث صاحب القبرين وهو ما من أصحاب الكبار ما كان لا يستتر  
 من بوله والآخر كان يمشي بالنعيمه واصحاب الكبار يعذبون في قبورهم اذا لم يرد الله عز وجل ان يغفر لهم. ومن جملة الكبار من  
 يكذب الكذب - [00:35:52](#)

فتبليغ الأفاق وكأني بها من يكذب في تويتر او الفيسبوك الان فانه بمجرد ضغطة زر بلوغ كذبته افاق الكره الارضية اعوذ بالله من  
 الشيطان الرجيم وعذابه في البرزخ ان ان شدقة يبشر شر - [00:36:17](#)

إلى قفاه ووجهه يشرشر إلى قفاه. وانفه وعينه تشرشر إلى قفاه. اي تنتزع نزعا شديدا من مكانها حتى تكون إلى القفا وهذا نوع  
 عذاب في البرزخ لاصحاب لارواح اصحاب المعاصي - [00:36:42](#)

وكذلك الزواني والزناة. ايضا اخبرنا الدليل بانهم في شبه شيء كالتنور اعلاه واسع عفوا اسفله واسع واعلاه ضيق ثم يوقد من تحتهم  
 الله في رفعهم حتى اذا اشرفوا على فتحته خمد الله فوقعوا في اسود - [00:37:00](#)

مرة اخرى وهكذا عذابهم إلى يوم القيمة وقد ينقطع بامر الله عز وجل كما يشاء وكذلك ايضا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 ارواح المرا比ين انهم يسبحون في بحر من الدم. وعلى الشط - [00:37:20](#)

رجل معه حجر من نار كلما اقترب هذا الرجل من الشط القمه ذلك الحجر ودفعه حتى يرجع إلى هذا النهر مرة اخرى بالله إلى يوم  
 القيمة ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يموت الا وعرض عليه مقعده من النار ومقدنه من الجنة فان - [00:37:41](#)

انا من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فمنهم اي من اصحاب الكبار من يكون  
 محبوسا عند باب الجنة. روحه تكون محبوسة عند باب الجنة. الذي يأخذ اموال الناس ولا - [00:38:04](#)

ينوي سدادها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه فإذا تكلمنا عن ارواح الانبياء  
 وارواح الشهداء وارواح الصالحين من المؤمنين وارواح العصاة. بقي عندنا ارواح الكفار - [00:38:21](#)

وهم في جهنم وهم في جهنم فهي تعذب في دار البرزخ العذاب الشديد حتى تقوم الساعة عذابا هائلا عظيما لا ينقطع قال الله عز  
 وجل عن ال فرعون النار اي في البرزخ يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون - [00:38:43](#)  
 اشد العذاب والملائكة تضرب وجوههم وادبارهم إلى قيام الساعة. قال الله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وجوههم  
 وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق نعوذ بالله من احوالهم من حالهم - [00:39:07](#)

ومن المسائل ايضا لو سألك سائل وقال هل الروح قديمة ام مخلوقة الجواب روح الادمي مخلوقة مبدعة  
 باتفاق سلف الامة وائتها وسائر اهل السنة فهي من جملة ما خلقه الله عز وجل وليس قديمة كما قاله الفلاسفة - [00:39:27](#)

قديمة يعني لا اول لها بل هي مخلوقة مبدعة مدبرة وهذا عليه سائر اهل السنة والجماعة. وقد حكى هذا الاجماع الامام محمد بن  
 نصر المروزي. وابو محمد بن قتيبة وابن تيمية وجمع - [00:40:04](#)

من المحققين من اهل السنة رحم الله الجميع رحمة واسعة. مسألة ان قلت هل العذاب اذا وقع في القبر يكون على البدن ام على  
 روحى الجواب مذهب اهل السنة والجماعة انها على انه عليهما جمیعا. لكن يكون على الروح بالاصالة وعلى البدن - [00:40:23](#)  
 اتبع اذا الروح تنعم فيها البدن تبعا او تعذب فيتعذب معها البدن تبعا هذا هو المشهور عن اهل السنة والجماعة رحمهم الله

تعالى، إن قلت ومن الملك الموكل بقضى الأرواح؟ فنقول: هو ملك الموت. كما قال الله عز -  
00:40:47

جل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. ثم اليه ترجعون. فان قلت وهل يصح بعذرائيل فنقول الجواب لم يثبت بهذا الاسم دليل صحيح. وانما هي مرويات اسرائيلية. لا اساس لها - 00:41:14 -

قال رحمه قال حفظه الله ورحمه الله ما في مشكلة - 00:41:34

اللها بآس بذلك لا تلهك الدنيا فانت مفارق سترخ يوما ما على الاذقان. لابد لكل حي ان يموت. حتى النبات حتى الحيوانات بل حتى الملايكة تموت عند اهل السنة والجماعة. حتى الملايكة تموت. واما زمان موتهم في يوم القيمة على ما يشاء - 00:41:56

الله عز وجل فلا يبقى الا الله عز وجل فهو الحي الذي لا يموت. واما الانس والجن فانهم يموتون. فلا بد من تأمل هذه الحقيقة وعدم الاشتغال لأنك كلما اشتغلت عن هذه الحقيقة وهو انك ستخر يوما على، ذقنك يعني، هذا كتابة عن مفارقة الروح للحسد -

00:42:19

فإنك سوف تختبئ في هذه الدنيا حتى إذا جاءتك ساعتك ندمت في ساعة لا ينفع فيها الندم فاللابد من من تذكر الموت واظن كلامنا أن تذكروا الموت مضى. نعم أحسن الله إليكم قال حفظه الله لا ينفعك بعد موتك يا فتى إلا الذي قدمته للثانية. وعلى ذلك -

00:42:41

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس. وذكر منها وحياتك قبل موتك. ويقول صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال. سبعا اي عليك ان تجتهد في الطاعة قبل ان يهجم عليك سبع. بادروا بالاعمال سبعا - 06:43:06

سبعا اي عليك ان تجتهد في الطاعة قبل ان يهجم عليك سبع. بادروا بالاعمال سبعا - 00:43:06

هل تنتظرون الا فقرا منسيا او هرما مفينا او موتا مجها او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعه

والساعة ادھی وامر فبما ان الله عز وجل انعم عليك بالصحة فعليك ان تستغل هذه الصحة فيما يقربك الى الله عز وجل - 00:43:36

وان من اعظم ما نقدمه في هذه الدنيا ليوم مماتنا التوحيد الصافي والعقيدة الصحيحة. والایمان بالله عز وجل والاعمال الصالحة والمبادرة بالتوبة. وان نسبت فلا انسى ثلاثة اعمال هي من اعظم التجارة عند الله - 00:44:11

والمبادرة بالتوبة. وان نسيت فلا انسى ثلاثة اعمال هي من اعظم التجارة عند الله - 11:44:00

عز وجل قال الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا ما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. فعليك بهذه الاعمال الثلاثة. كثرة تلاوة القرآن والاكثر من صلاة - 00:44:31

اجورهم ويزيدهم من فضلهم انه غفور شكور. فعليك بهذه الاعمال الشائنة. كثرة ثلاوة القرآن وال اكثر من صلاة - 31:44:00

كان مما كان مما ينبغي ان تحرض عليه. فعليك بان تقدم لآخرتك. والا تغرنك دنياك. واعلم - 00:44:53

مالك يا ابن ادم الا ما انفقت الا ما تصدقت فابقيت او اكلت او اكلت - 19:45:00

مالک يا ابن ادم الا ما انفقت الا ما نصدق قابقيت او اكت او اكت - 00:45:19

يعني ما اكلته في هذه الدنيا او لبسته او افنته على نفسك في هذه الدنيا - 00:45:39

يعني ما أكلته في هذه الديя او لبسه او اتفقهه على نفسك في هذه الديя - 00:45:39

الروح فلو انه بخروج الروح تنتقل تلك الاموال معك من تلك الدار الى الدار الاخرة لكان هو مالك في في الدنيا والآخرة. لكن بمجرد

خروج هذه الروح - 00:45:58

فإنه ينتقل ذلك المال إلى الورثة بل إن هذا المال الذي يفني الإنسان نفسه في جمعه ربما يصاب بمرض لا يستطيع أن يستنفه منه على نفسه ريالا واحدا - 00:46:21

00:46:21 يستنفق منه على نفسه ريالاً واحداً -

قال ما الله به عليم لكنه ان شاء الله رجل صالح نحسبه والله حسيبه - 00:46:38

قال ما الله به علیم لكنه ان شاء الله رجل صالح نحسبه والله حسيبه - 00:46:38

جئنا لوليمة من ولائمه فإذا عليها مما لذ و طاب . فصار الاصحاء من امثالنا والله الحمد والمنة يضربون بخمسهم لانه ليس لانها تفوت

الى غير بدن ليس بالضرورة ان تتذكر في حياتك تلك المواند الجميلة كل مرة - 00:46:56

فوصيتي لكم وفقكم الله باستغلال هذه الفرصة واما هو فقد وضع امامه خضرة الخس المعروفة وزبادي فانا اسأل من كان بجواري ايش قال هذا ممنوع من اكل الدسم مصاب بامراض تمنعه من ان يستمتع بهذه النعمة. فيرى من لم يك ولم يتبعوا في جمعها يضربون فيها بخسمهم - 00:47:18

وهو الذي سهر ليه واظنني نهاره في جمعها لا يستطيع ان يتناول منها لقمة واحدة فلا تغرنكم يا اخوانى هذه الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور مهما افنى الانسان نفسه في جمعها فانه سيخرج منها في خرقه بيضاء. ينزعه الدود عليها بعد ثلاث ليال - 00:47:51  
وانظر الى من حوى الدنيا باجمعها. باجمعها. هل راح منها بغير الحنط والكفن راح منها بشيء غير هذا والحنط يذهب والكفن سيذهب ايضا فاذا لا يهمنك زهرة الحياة الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما متع الله عز وجل به ازواجا منهم انما هي زهرة الحياة الدنيا فقط - 00:48:13

كما قال الله عز وجل فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. فعلى الانسان ان يعلم انه مخلوق لتلك الاخرى التي وصفها الله عز وجل بانها ها هي الحيوان هي الحياة الحقيقية. قال الله عز وجل وان الدار - 00:48:37

الاخيرة لا هي الحيوان. وقال الله عز وجل عن الانسان بعد موته ورؤية الحقيقة يا ليتني قدمت لحياتي. طيب او ليست حياتك ما خلفت الجواب الى حياتي هي ما امامي فقدموا لحياتكم الطويلة التي ينقطع فيها الزمن - 00:48:57  
حياتنا هذه لم ينقطع فيها الزمن. فنحن نحسب فيها الساعة واليوم والحقيقة والسنة والشهر. تقلب بنا الايام ليل ونهار. واما حياتك في الجنة او في النار والعياذ بالله فليس فيها زمان. تبقى فيها منعما ان كنت من اهل الجنة - 00:49:18

ابد الاباد ودهر الدهارير بالانقطاع ولا نهاية ابدا. احقبا من السنين ملايين ممليئة من السنين وانت تتنعم بين هذه والقصور والحرور ورؤية رب العزة والجلال وكذلك اهل النار يخلدون فيها خلودا ابدا مطلقا لا يخرجون لا يخرجون منها ابدا والعياذ بالله - 00:49:38  
فاذا هذه الدنيا لا تقايس بحياة الاخيرة. انما هي قطرة من محيط فلا تنظر الى جمال هذه القطرة فانه ذاهب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:50:01  
دہ سؤال نعم - 00:50:17